﴿٣﴾ السكر - خبل يظهر انه وقتي ولكنه يتردد الى الدوام . وجنون يخال انه اختياري ولكنه مستحكم ايما استحكام . وهو الداء الذي لا ينتقل بالعدوى الى الاجسام . ولكن النفوس تتطابه كتطلب الخائر للطعام . فيالله من مرض يستحب . على الا يستطب . ويالها من علة يسهل شفاؤها . ويستطاب دواؤها . ولكن ياباها المصابون بها واطباؤها

وهو النوم الذي لا تستقر فيه الاجفان . ولا يطمئن به الجنان . بل هو السبات الذي يضطرب فيه البال . ويهيج البلبال . وتطمس صفحات الخيال وتختل نواميس الاستدلال . وهو الرقاد الذي لا راحة فيه . والسرير الذي لا يستكن بالمضطجع عليه

واذا أحصيت نفقات الجمهور . رأيت معظمها يبذل للخمور . ومن الغريب أن يتماطى الخمرة الناس . وهم يعلمون ان الحمام كامن في الكاس . فكأن الكاس الحية والساقين حواء . والشاربين مغوبون بصفاء تلك الصهباء . فهم يعدونها ماء الحياة . ولكنهم يجهلون ان في الكاس الواحدة بدء الممات . فماذا يا ترى يزع البشر عن تعمد الوقوع في هذا الخطر . ليس الناس في حاجة الى دواء لهذا الداء . ولكن الحاجة الى ما يحملهم على الاستشفاء . فمن لنا بفاضل من نطس الاطباء . يتكرم بذلك وله جزيل الاجر والثناء

تابع موانع الرضاعة

الرضاعة والامراض الحادة

يوجد كثيرات من النساء كن مصابات بامراض حادة وامراض تعفنية قد تمكن بالرغم عن حالتهن الصحية من ارضاع اولادهن دون

ان تؤثر امراضهن على صحة الاطفال حتى ولا على حدة اذهانهم فالاب رافيزان الشهير قد ارضعته والدته في مدة وجودها في مرض ساد عضال

﴿ الهواء الاصفر ﴾ قدأثبت (ميتيفيه) طبيب مستشفى (سالبتريير) الشهير في باريس عدة تجارب عن والدات كن مصابات بهذا الداء فلم يؤثر على لبنهن ولا على صحة الاطفال واثبت ايضاً ان جميع المراضع تقريباً قد نالوا الشفاء بواسطة الرضاعة من ذلك الداء المخيف

﴿ الحمى الصفراء ﴾ قد ثبت عدم تأثير هذا المرض على الرضيع لدرجة ان الزاعمين بعدم وجود العدوى في هذه الحمى قداتخذوا سلامة الرضيع حجة على اخصامهم القائلين بالعدوي في هذه الحمى وظهر ايضاً ان الرضاعة لم تكن تؤثر تأثيراً سيئاً على مرض المراضع المصابات

﴿ الجدري والحصبة والحمى القرمزية ﴾ لقد ارضع بعض من الوالدات المصابات بهذه الامراض اطفالهن دون ان يلحقهم ضرر وشوهد اشتداد المرض على المراضع اللواتي اوقفن الارضاع دفعة واحدة . غير انه قدشوهدت العدوى ايضاً فاودى المرض بكثير من الاطفال الذين اصيبوا بها لصغرسنهم وعدم تحمل اجسامهم وطأة تلك الامراض .

فالاحسن متى اصيبت مرضع باحد هذه الامراض ان تبطل ارضاع ولدها وتداوم استخراج اللبن بالمصاصة حتى لا تقطع افرازه دفعة واحدة فتوذي صحتها

﴿ الحمى التيفوئيدية ﴾ لم يبت بعد الرأي بشأن انتقال العدوى باللبن من المرضع المصابة بهذا المرض الى رضيعها وعلى كل فابن المحمومة بهذه الحمى المخيفة يكون قليل المواد الغذائية لافائدة منه الاطفال

﴿ الريقان ﴾ يقتضي منع المصابة به عن الارضاع لان لبنها يحتوي على مواد الصفرآء التي تضر بصحة الرضيع اذا رضعها مع اللبن

﴿ الروماتزم الحاد ﴾ لا يؤثر على صحة الطفل الا من حيث كون لبن المرضع المصابة بهذا الدآء كثير الاملاح المعدنية والسمن وقليل المواد الزلالية اللازمة لنمو الطفل .

﴿تنبيه﴾ الروماتزم المفصلي الحاد تكون درجة الحرارة فيه ٤٠ سانتجراد او اكثر وتكون المفاصل المصابة به حمرآء متورمة مؤلمة عند اقل لمس وكل ذلك لا يكون في الآلام الروماتزمية الاخرى التي لا يصدق عليها حكم الفقرة السالفة

﴿ ذات الرئة وذات الجنب ﴾ لا تؤثران على اللبن ولا تعديان الرضيع على الغالب ولكن مهما كانت الحال واختلفت الاقوال فالطفل اذا لم يعد بالمرض فهو يتأثر من اختلاف تركيب اللبن الذي يرضعه من المرضع المصابة باحد الامراض الحادة او الامراض العفنية فيجب الامتناع عن الارضاع في تلك الظروف رغماً عن ثبوت عدم تأثر بعض الاطفال منها واذا كان افراز اللبن يؤثر تأثيراً حسناً على مرض المرضع فلتفرزه بواسطة المصاصة ولتبعد ولدها عنها فعدوى الاطفال بالامراض المذكورة وان كانت قليلة الحدوث فهي موجودة ولا لزوم لتعريض اولئك الملائكة البارة اليها ولو احتاج الامر لمرضع ماجورة او للرضاعة الاصطناعية

﴿ الرضاعة وامراض الثدي ﴾

﴿ تشقق الحلمات ﴾ لا يؤذي الرضيع غير انه يؤلم المرضع المآ شديداً قد يمنعها من متابعة الارضاع فللتخلص من تلك الآلام تستعمل مكمدات